

البداية والنهاية

اشرف وافضل واحسن منها وكانت عائشة بنت طلحة قد فاقت النساء حسنا وجمالا وأصاله وإنما قالت له ذلك لتختبره وتبلوه فقال ... ضحى قلبه يا عز أو كاد يذهل ... * وأضحى يريد الصوم أو يتبدل ... وكيف يريد الصوم من هو وامق ... * لعزة لا قال ولا متبذل ... إذا واصلتنا خلة كي تزيلنا ... * أبينا وقلنا الحاجبية أول ... سنوليك عرفا آن أردت وصالنا ... * ونحن لتيك الحاجبية أوصل وحدثها الواشون آني هجرتها ... * فحملها غيظا على المحمل

فقالت له عائشة قد جعلتني خلة ولست لك خلة وهلا قلت كما قال جميل فهو واٍ اشعر منك حيث يقول ... يا رب عارضة علينا وصلها ... * بالجد تخلطه بقول الهازل ... فأجبتها بالقول بعد تستر ... * حبي بثينة عن وصالك شاغلى ... لو كان في قلبي بقدر قلامة ... * فضل وصلتك أو أتتك وسائلي

فقال واٍ ما انكر فضل جميل وما آنا إلا حسنة من حسناته واستحيا ومما انشده ابن الانباري لكثير عزة .

... بابي وأمي أنت من معشوقة ... * طبن العدو لها فغير حالها ... ومشى إلى بعيب عزة نسوة ... * جعل الإله خدودهن نعالها ... اٍ يعلم لو جمعن ومثلت ... * لا خذت قبل تأمل تمثالها

ولو آن عزة خاصمت شمس الضحى .

... * في الحسن عند موفق لقضى لها

واشد غيره لكثير عزة .

... فما احدث النأي الذي كان بيننا ... * سلوا ولا طول اجتماع تقاليا ... وما زادني

الواشون إلا صبا به ... * ولا كثرة الناهين إلا تماديا

غيره له .

... فقلت لها يا عز كل مصيبة ... * إذا وطنت يوما لها النفس ذلت ... هنيئا مريئا غير

داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحلث

وقال كثير عزة أيضا وفيه حكمة أيضا ... ومن لا يغمض عينه عن صديقه ... * وعن بعض ما

فيه يمت وهو عاتب ... ومن يتتبع جاهدا كل عثرة ... * يجدها ولا يبقى له الدهر صاحب

وذكروا آن عزة بنت جميل بن حفص أحد بني حاجب بن عبد اٍ بن غفار أم عمرو الضمري

